

مراقبون: إزالة برج ملحج بركات بدمنهوور يمسخ أثر لتاريخ الحركة العمالية بمصر



الأربعاء 21 سبتمبر 2022 10:03 م

بعد أكثر من 100 سنة على أقامته، يبدو أن تاريخ أقدم ملحج أقطان بمصر المعروف باسم ملحج بركات نسبة إلى مؤسسه عبدالحميد إسماعيل بركات الذي أنشأ ملحجه الخاص في عام 1907، والشهير بـ "وابور الإنجليز" في دمنهور بمحافظة البحيرة، والذي يعد من أقدم محالج القطن في مصر بدعوى تطوير شامل للمحج

وتداول رواد مواقع التواصل على فيسبوك وتويتر مشهد إزالة البرج الأثري لمحج بركات الذي يتوسط المدينة، والذي يعود بحسب بعض الروايات أنه إلى أبعد من 1907 بل إلى عهد محمد علي

وقالت تقارير حكومية إن المحج الأثري بدمنهوور سيمسخ لصالح "عملية تطوير" شاملة ليواكب متطلبات الصناعة الحديثة وفقاً لما تم الإعلان عنه في وقت سابق

ولفت ناشطون أن المحج متوقف جزئياً منذ 2008 كما أن الجزء الذي كان يعمل فيه تعرض للحريق مرتين أحدهما في مارس 2012، والثانية في أبريل 2015، وأن إزالة مدخنة المحج (البرج) أو الصاري الضخم تطلب الحفر فيه ولم يسقط منفرداً رغم عمره الممتد لتاريخ إنشاء المحج

ونقل الإعلامي هيثم أبو خليل وآخرين مقطع فيديو لسقوط البرج وكتب أبو خليل (@haythamabokhal1)، "لحظة هدم مدخنة ملحج بركات بدمنهوور أقدم ملحج للأقطان في مصر كلها على الإطلاق!!.. وذلك بعد بيع الأرض لأحد المستثمرين لبناء أبراج سكنية بدلاً منه!!.. العسكر قضا على زراعة وصناعة القطن والآن يهدمون ما تبقى من آثاره".

وقال حساب يدعى (@hatimny): الحمد لله أنه يتم القضاء على كل تاريخ في مصر، وكل ما له علاقة بالأصالة والمعاصرة معاً (مع الإعتذار للضابط المتابع على اللغة اللي هي فهمها!)

وقال آخر: من أجمل الفيديوهات اللي ممكن تشوفها لحظة هدم مدخنة ملحج بركات بدمنهوور أقدم ملحج للقطن في مصر تم بيع الأرض لمستثمر ليبنى أبراجاً سكنية

واستدعى مصري مقيم بفرنسا عبر أحد حساباته على تويتر بعنوان (@masryXfaransa) أن ملحج بركات ما زال موجوداً حتى آخر رحلة له إلى مصر في 2016، مشيراً إلى توسط الملحج بنمطه المعماري العمارات والبنائات العالية والتي باتت في كل مدن مصر الكبيرة والصغيرة وحتى القروية منها

وفي هذه الرحلة التي سجلها "المصري" أشار إلى توقف المصنع وكتب "ككل محالج ومصانع مصر ملحج بركات بقى خراب وإقيمت حواليه ويمكن مكانه أبراج حديثة وشقق وسوبرماركات".

بيع الملحج

وشرعت معدات مجلس مدينة دمنهور الثلاثاء في إزالة البرج الضخم للمحج، حيث تم اسقاطه وسط تجمع من الأهالي الذين شاهدوا عملية الإزالة ووثقوا اللحظة بالفيديو

واشارت تقارير إلى أنه من أقدم محالج القطن فى مصر، والذى ظل شامخا منذ عهد الاحتلال البريطانى مرورا بنقل ملكيته للدولة حتى تم تطويره ونقله إلى خارج الكتلة السكانية

أنشئ أثناء الإحتلال البريطانى عام 1907 وانتقلت ملكيته إلى عبد الحميد باشا بركات، ثم تم تأميمه فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر، ليكون تابعا للقطاع العام، إلى أن تم توقيف التشغيل به ليتم نقله إلى مكان آخر خارج الكتلة السكنية بمدينة دمنهور

ويضم المحالج الذى يتوسط مدينة دمنهور على مساحة 7 آلاف متر بميدان الشهداء "النافورة" أكثر من 70 دولاب لمعالجة القطن من الموديلات الإنجليزية القديمة ونظرا لتهالك معدات المحالج الذى أقيم عام 1907 وعدم مواكبته للتكنولوجيا الحديثة تم إصدار قرارا بتطويره ونقله إلى شونة شركة مصر لمعالجة الأقطان بدمنهور، وذلك ضمن ما يدعى انه خطة الدولة لتطوير كافة محالج الأقطان فى مصر